الاكثرين وعند المحققين انه اسم الله الاعظم وقد ذكره الله تعالى في الفين
وثلثماية وستين موضعا واختار النووي تبعا لجماعة انه الحي القيوم
قال ولذلك لم يذكر في القران الا في ثلاثة مواضع في البقرة وال عمران
وطه والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيا للمبالغة من رحم بتنزيله
منزلة اللازم او بجعله لازما ونقله الى فعل بالضم والرحمة لغة رقة
القلب تقتضي التفضل والاحسان فالتفضل [illegible] اسما الله تعالى
الماخوذة من نحو ذلك انما توخذ باعتبار الغايات التي هي افعال
دون المبادي التي تكون انفعالات ورحمة الله تعالى ارادة ايصال
الفضل والاحسان او نفس الايصال فهو من صفات الذات
على الاول ومن صفات الفعل على الثاني والرحمن ابلغ من
الرحيم لانه زيادة البنا تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع
بالتخفيف والتشديد فان قيل حذر ابلغ من حاذر اجيب
بان ذلك اكثري لا كلي وبان الكلام فيما اذا كان المتلاقيان متحدي
النوع في المعنى كغرث وغرثان لا كحذر وحاذر للاختلاف وقدم
اسم عليهما لانه اسم ذات وهما اسما صفات والرحمن على الرحيم لانه
خاص اذ لا يقال لغير الله بخلاف الرحيم والخاص مقدم على العام
وانما قدم والقياس يقتضي الترقي من الادنى الى الاعلى [illegible]
جرى لانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره وقلت لكونه رحمن
جماعة الدعاء ولانه لما دل على جلايل النعم واصولها ذكر الرحيم
كالتابع والتتمة والرديف ليتناول ما دق منها ولطف فيكون من
باب الترقي بل من باب التعميم والتكميل وللمحافظة على رؤس الاي
وهل الرحمن مصروف او لا فيه قولان قال السعد التفتازاني
الى جواز الامرين لان شرط منع صرف فعلان صفة وجود فعلى

وسرط

6

وسرطه صرفه وجود فعلانه وكلاهما منتف هنا لكن اظهرهما انه ممنوع الصرف
لحاقا له بما هو الغالب من نظايره يعني الزيادة والوصف والثاني انه مصروف
لحاقا له بالاصل في مطلق الاسم وهو الصرف هذا مع ان المختار في منع
الصرف ما ذكره انتفا فعلانة لا وجود فعلى [illegible] واصل انه تعارض في
صرفه وعدم صرفه الاصل والغالب فان قيل هذا اذا لم يتحد اللام
والعلتان [illegible] على منع صرفه وانه جر بالكسر [illegible]
الاولى الوقف على الرحيم للفصل بين التابع والمتبوع وعلى الرحمن
كذلك وقيل كاف وعلى الرحيم تام الثانية عدد حروف البسملة الرسمية
تسعة عشر حرفا وعدد ملائكة خزنة النار عليها تسعة عشر قال ابن
مسعود من اراد ان ينجيه الله تعالى من الزبانية فليقرأها ليجعل الله
تعالى له بكل حرف جنة اي وقاية من واحد [illegible] قال النسفي
في تفسيره وقيل الكتب المنزلة من السما الى الدنيا ماية واربعة
صحف شيث ستون وصحف ابرهيم ثلاثون وصحف موسى قبل
التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان وجميع كل
الكتب مجموعة في القران ومعاني القران مجموعة في الفاتحة ومعاني
الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها ومعناها
بي كان ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني البا في
نقطتها وتخصيص التسمية التي بهذه الثلاثة التي هي الله والرحمن
الرحيم ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في جميع الامور
هو المعبود الحقيقي الذي هو مولي النعم كلها عاجلها واجلها
جليلها وحقيرها فيتوجه العارف بجملته حرصا ومحبة الى جناب
المقدس ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد
به عن غيره الحمد لله الحمد اللغوي لغة الثنا باللسان على الجميل